

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر والإفادة منها في استحداث تكوينات
نحتية جدارية من مختارات أعمال الفنانين

Arches and arches in Islamic architecture as an introduction For wall sculptural compositions

الباحث / أحمد ضيدان محمد المطيري

باحث ماجستير تخصص (النحت) قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

د/ ريهام أحمد فرغلي

أ.د/ محمد جلال علي

مدرس النحت بقسم التربية الفنية

أستاذ النحت ووكيل الكلية لشئون

كلية التربية النوعية

الدراسات العليا والبحوث سابقاً بكلية

جامعه اسيوط

التربية النوعية - جامعة أسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ٢

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري/ <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax

088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel

088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob

01027753777

موبايل :

"القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية جدارية مستوحاه من مختارات أعمال الفنانين"

مستخلص البحث

يعتبر النحت الحديث بشكل عام أنه بدأ بعمل أوغست رودين، الذي يُنظر إليه على أنه سلف النحت الحديث في حين أن رودين لم يشرع في التمرد ضد الماضي فقد ابتكر طريقة جديدة لبناء أعماله. لقد «حل الخطوط العريضة للأكاديمية اليونانية الحديثة المعاصرة، وبالتالي خلق توليفة حيوية للشفافية والحجم والفراغ.

ولم يعد الفن الحديث يعتمد على الأصول التقنية التي تحد من طرق تعبيره، فلقد استخدم في إنتاجه لجدارياته مواد غريبة ومتنوعة تخدم أفكاره الفنية وما يهدف إليه من خلال التغيير في مفهوم الجداريات وجه العديد من الحركات والاتجاهات الفنية المتعددة ذات المضامين والمفاهيم الخاصة لكل منها وأثر كل منها على الصباغات التشكيلية والأساليب التقنية وطرق التنفيذ

اهتم الباحث بدراسة القيم الجمالية و عناصر التشكيل النحتي في الأعمال النحتية الحديثة. يهدف البحث إلي ابراز أهمية القيم الجمالية للنحت كمصدر فكري وتشكيلي للنحت المعاصر وتحليل أعمال الفنانين مختارات من النحت الحديث من خلال الرؤية الفلسفية الرمزية، وقد توصل الباحث من خلال البحث التي قام به إلي النتائج التالية:

- 1- الاستفادة من القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية جدارية.
- 2- تمكن الباحث من الاستفادة من اعمال مستوحاه من مختارات للفنانين النحاتين في استحداث تكوينات نحتية
- 3- الوصول الي منتج جديد من التكوينات النحتية بالافادة من القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر

الكلمات المفتاحية :

القيم الجمالية - النحت الحديث والمعاصر - تكوينات نحتية جدارية

خلفية البحث :

يعد الفن الجداري أو الجداريات كما اصطلح عليها واحدة من حقول الفن التشكيلي والتي كان لها انتشاراً كبيراً في التاريخ قديماً وحديثاً مرت خلالها بمراحل كثيرة حيث كانت للعقيدة والخلود أثراً في امتزاجها بالنزعة العقائدية وتحقيق فكرة دينية إلى جانب وظيفتها لتخليد ذكرى أو مناسبات أو أحداث بها جانب خاص بحياة الملوك وانتصاراتهم .

ولقد جاءت الجدارية منذ القدم معبرة عن واقع الإنسان ووجدانه ، وتطورت مع تطور حياته ومتطلباتها على مر العصور، وكان يتم معالجة الأسطح الجدارية المختلفة من خلال الموضوعات الدينية أو التاريخية أو الأسطورية أو الاجتماعية وغيرها .

(ربيع، شريف: ٢٠٠٧)

وبالتالي فإن الفن الجداري من الفنون التي لها عمق فني ثقافي يمتد عبر الحضارات والعصور التاريخية ، وتختلف أيضاً وتتوسع تبعاً لتنوع الهدف والوظيفة من عصر إلى عصر وسوف نتناول في هذا السياق عرض التطور الجداري في بعض العصور والحضارات المختلفة (الكندي، عبير عبدالله و المسري، علي فاضل: ٢٠٢٢)

مشكلة البحث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: -

ما إمكانية الاستفادة من القيم الجمالية وعناصر التشكيل في القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية جدارية مستوحاه من مختارات أعمال الفنانين ؟

فرض البحث:

يمكن الاستفادة من القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية جدارية مستوحاه من مختارات أعمال الفنانين.

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على السمات المميزة للفن النحت الحديث كاتجاه فني.
- الاستفادة من ضوء فن النحت الحديث لتنفيذ تكوينات نحتية بخامات مختلفة .
- هدف البحث إلي إبراز القيم الجمالية المضافة في لوحات النحت التي اعتمدت علي تعدد الخامات .

أهمية البحث:

- ١- فتح آفاق جديدة في التعبير النحتي.
- ٢- التوسع في دراسة اتجاهات الفن الحديث ومعالجات التشكيل لكل اتجاه.

٣- إتاحة فرص التجريب بخامات وأفكار مختلفة في مجال النحت.

حدود البحث:

الحدود الزمانية:

٢٠٢٢م/٢٠٢٣م

الحدود المكانية:

الكويت

منهجية البحث:

يتبع الباحث كلا من المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي:

الإطار النظري:

- ١- إلقاء الضوء على الفن الحديث ومعالجاته التشكيلية.
- ٢- تحليل مختارات من الأعمال الفنية مستوحاه من اعمال الفنانين.

الإطار التطبيقي:

تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته للقيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية مستوحاه من مختارات أعمال الفنانين.

مصطلحات البحث:

القيم الجمالية:

"إن معيار القيمة الجمالية إنما هو مضمون تلك الكلمة القديمة المشهورة ألا وهي كلمة (المجد) فليس في استطاعة (القيمة الجمالية) أن تصبح حقيقية موضوعية تاريخية إلا إذا اتخذت صيغة اجتماعية. وأيضاً ليس لطبيعة من قيمة جمالية إلا إذا نظر إليها من خلال الفن، وعبر عنها بلغة الآثار الفنية المعروفة لدي عقل عملت على صقله (الصنعة). وأن جمال الفن نفسه هو الجمال القائم أولاً وبالذات على الصنعة، إنما هو في حد ذاته ظاهرة بشرية اجتماعية . (محمود، عمرو عبدالقادر: ٢٠٠٩م)

تكوينات نحتية:

"التكوين في الفنون التشكيلية هو عبارة عن مجموعة من العناصر والأسس الفنية التي تتجمع لتشكل في الأخير الموضوع الفني أو التكوين العام للعمل الفني التشكيلي، وهذه العناصر والأسس تتكون من النقاط والخطوط، والأشكال، والأحجام، والملامس، والألوان، والقيم الفنية، والحركة، والإيقاع، والتوازن، والوحدة، والتضاد والتقابل، والتأكيد، وغيرها،

والتكوين النحتي هو تكوين تشكيلي من خامة أو أكثر فقد يكون النحت على الخامة مباشر أو غير مباشر بالحذف أو بالإضافة تبعاً لنوعية الخامة المستخدمة.

(حموده ،محمود بشندي قاسم: ٢٠٢٢)

النحت الحديث والمعاصر :

يعتبر النحت الحديث بشكل عام أنه بدأ بعمل أوغست رودين، الذي يُنظر إليه على أنه سلف النحت الحديث في حين أن رودين لم يشرع في التمرد ضد الماضي فقد ابتكر طريقة جديدة لبناء أعماله. لقد «حل الخطوط العريضة للأكاديمية اليونانية الحديثة المعاصرة، وبالتالي خلق توليفة حيوية للشفافية والحجم والفراغ.

الفن الحديث هو أحد أنواع الفنون التي ظهرت في أواخر ستينات القرن التاسع عشر حتى نهاية سبعينات القرن الماضي، وهو الفن الذي رفض الأشكال التقليدية وركز على التجريب الفردي والحسي. (الصياد، رضا محمد : ٢٠٢٣)

والفن الحديث ينطبق على عدد كبير من الفنون التي تمتد لأكثر من قرن، يتميز الفن الحديث بتصوير الفنان للموضوع كما هو موجود في العالم وهو الأمر يبرز جمالية الفن الحديث، بالإضافة إلى أنه يرفض الأنماط التقليدية والقيم التقليدية.

الدراسات المرتبطة :

دراسة الضيع، أمينة رشاد سعد الدين: ٢٠٠٢ :

- في هذه الدراسة تقوم الباحثة بدراسة حجم ونوعية التمثال الميداني من حيث مدي ملائمته للظروف المكانية والإنشائية وقامت الباحثة بدراسة بعض الأعمال النحتية في ميادين أوروبية مختلفة مع دراسة كيفية استخدامها في تخطيط وتجميل الميادين بالمدن الجديدة بمصر ومدنها الجديدة كما تعرفت الباحثة على بعض تماثيل الميادين بمصر وتقييم الفكر والرؤية الفنية والتشكيلية وتحليل هذه الأعمال فنياً وكما عرض الباحث بعض الميادين بالمدن الجديدة مع عمل تصور جمالي لها وبعض الإضافات النحتية المختلفة المقترحة من عمل الباحث أو من أعمال نحتية أخرى تري فيها الباحثة صلاحيتها للتواجد بهذه الميادين .

(الضيع ،أمينة رشاد سعد الدين: ٢٠٠٢)

-كما قام الباحث بدراسة الأعمال النحتية ومدى تأثير البيئة عليها سواء من الناحية التخطيطية أو الجمالية او من ناحية استخدام الخامات ومدى ملائمتها لظروف البيئة المحيطة بها وسعي الباحث لتحقيق الفكر القومي في الاعمال النحتية المتتالية وذلك من حيث ترابط هذه الأعمال مع الميادين العامة في المدن الجديدة ذات الطابع الخاص

(الصناعية - طبية - حدودية - سكنية الخ)

وجه التشابه:

-ارتبط البحث الحالي مع هذه الدراسة من حيث دراسة لبعض التماثل الميدانية الاوربية والمصرية وكيفية الاستفادة منها في المدن الجديدة .

وجه الاختلاف :

ان البحث الحالي يقوم بدراسة تأثير بعض المدارس الفنية الحديثة في النحت المعاصر على تمثال الميدان وذلك منذ ظهورها بعد قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩م وحتى العصر الحالي أما الدراسة السابقة تقوم بدراسة كيفية الاستفادة من النظرة الحديثة لتمثال الميدان في المدن الجديدة

دراسة النادي، مختار محمد كمال حسن: ٢٠٠٣ :

تناول الباحث في دراسته الميدان والحديقة بكل ما يميزهما من عناصر فنية تدعم وجهة البحث موضحا اهمية عناصر الحديقة والميدان في تفاعلها في إظهار المعايير الجمالية والتشكيلية للتمثال وقد توصل الباحث في هذه الدراسة الي العلاقة الترابطية الهامة التي تربط بين عناصر العمل الفني والعناصر المحيطة به بوصفها مدركات بصرية جمالية .

وقد أكد الباحث على الدور الفعال للفراغ المحيط بتمثالي الميدان والحديقة فقد يتأكد فراغ تمثال الميدان بموقعة المحدد بالكتل المعمارية والممرات والطريق على اختلاف اتجاهاتها فأكد الباحث أن فراغ تمثال الميدان في الحديقة يتأكد بتتوع اتجاهات مجالات الرؤية .

وقد اوضح الباحث ان أساليب المعالجة التشكيلية والموضوعات تتغير بين تمثال الميدان والحدائق لتلائم طبيعة أماكنها وعلى ذلك يتباين الجو النفسي المصاحب للمارين بالميدان عنه بمرتادي الحدائق وبين الباحث ان مفهوم الميدان يضم التماثل الموجودة بين ممرات الطرق او على جوانبها او في مداخل المدن والتي تصاحبها خلفية معمارية او طبيعية .

أن الطابع الفني للتماثل يختلف بتغاير الحركة المرورية في الميادين وبين أجواء الحديقة وعلى هذا يجب مراعاة اختلاف اتجاهات ومستويات الرؤية للتماثل الميدانية عنها في تماثل الحدائق . (النادي، مختار محمد كمال حسن: ٢٠٠٣)

وجه التشابه :

اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة المعايير الجمالية والتشكيلية لتمثال الميدان في العصر الحديث خلال القرن العشرين وإيضاح الخصائص التشكيلية والفنية للأعمال النحتية الميدانية

وجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة في أنها قام بدراسة المعايير الجمالية والتشكيلية لتمثال الميدان والحديقة في العصر الحديث ولكن البحث الحالي سيقوم بدراسة الرؤية الفنية والتشكيلية لتمثال الميدان .

١- جداريات عصر النهضة :

بدأت في هذا العصر صحوة كبرى للفنون بصفة عامه ومنها الجداريات بظهور مجموعة من الفنانين العظام الذين أبدعوا أشكالاً وأساليباً جديدة ، وظهرت لكل فنان شخصيته المستقلة وأسلوبه المميز، حيث جمع كل فنان جميع الخبرات الحضارية التي سبقته وصهرها في بوتقة ليخرج للعالم الأسلوب المميز .

وخلال عصر النهضة اتجه العلم لمحاولة الكشف عن النسب الجمالية في بناء العمل الفني والاهتمام به مع ظهور بعض الاكتشافات العلمية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر مما كان له الأثر على العديد من المفاهيم والأفكار الفنية التي انعكست بدورها على جميع المجالات الفنية، فظهرت المدارس الفنية التي اعتمدت على النظريات العلمية الحديثة مثل المدرسة التأثيرية والمدرسة التكعيبية وغيرها. (عبدالحاميد ،شاكرا : ١٩٩٧)

وكان من الطبيعي أن يكون هذا التطور انعكاساً للإنجاز العلمي الذي يعتمد على العقل والمعرفة ، وأصبح مسيطراً على الحياة بكل أشكالها ومضامينها الفكرية والثقافية والفنية ، وأثر ذلك بصورة مباشرة على فن الجداريات مثله مثل جميع المجالات الفنية الأخرى سعيًا وراء الفكر الحديث والاستفادة من النظريات والاكتشافات العلمية، وظهرت الصناعة وأثرها على المنتجات بخصائصها التجريدية فضلاً عن السعي وراء التركيز والتنشيط.

(القباى ، صفية طه ١٩٩٨ ، ص ٢٠٤)

٢- الجداريات في العصر الحديث :

ولقد ظهرت أفكار وفلسفات واكتشافات جعلت الفنان الجداري وأعماله ذات سمات خاصة والتي ارتبطت باكتشاف العديد من الخامات الحديثة التي لها دور فعال مع البيئة المعمارية والمجتمع ، ولم يعد الفن الحديث يعتمد على الأصول التقنية التي تحد من طرق تعبيره ، فلقد استخدم في إنتاجه لجدارياته مواد غريبة ومتنوعة تخدم أفكاره الفنية وما يهدف إليه من خلال التغيير في مفهوم الجداريات وجه العديد من الحركات والاتجاهات الفنية المتعددة ذات المضامين والمفاهيم الخاصة لكل منها وأثر كل منها على الصباغات التشكيلية والأساليب التقنية وطرق التنفيذ. (المصري ،نرمين فتحي:٢٠٠٨)

ومما سبق نجد أن مفهوم الفن الجداري المعاصر قد تغير عن المفهوم التقليدي له في العصور السابقة ، حيث تميز باستخدام عدة أشكال مختلفة من الجداريات كالجداريات الحركية أو الضوئية أو التي تقوم على علاقات بينية لأشكال جاهزة الصنع أو الخردة أو

التجميع والتركيب أو تحطيم الأشكال المعروضة ، وإعادة صياغتها تشكليا مرة أخرى أو تمثيل الواقع ومحاكاة عناصر الطبيعية في صياغات متعددة ومختلفة ، كما تباينت أشكال الجداريات المعاصرة نظرا لاختلاف اتجاهات وأفكار كل فنان ، كما اعتمد التغيير في المفهوم التشكيلي لها على الشكل والمضمون والصياغة التشكيلية والخامات المستخدمة وقيمها الجمالية، والشكل رقم (١) يوضح بعضا من تلك الجداريات .

(مصطفى ،أسامة عبد العظيم السعيد :٢٠١٣)



شكل (١)

جزء من جداريه تجميل أحد الأسوار بمحافظة المنيا
من الفسيفساء ومنحوتات جصية ٢٠٠٢م.

٢- الخامات المستخدمة في تنفيذ اللوحة الجدارية :

تعد طبيعة الخامات والأساليب التشكيلية المتصلة بها من أهم المحددات الأساسية في بناء التكوين في اللوحة الجدارية ، وعلى هذا فإنه كلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانات الخامة والأساليب التشكيلية المتصلة بها أدى ذلك إلى زيادة في أفكار المصمم التخيلية وقدرته على الإبداع .

أن لكل خامه حدودها وإمكاناتها ونواحي قصورها الطبيعية ، وهناك أساليب فنية متعددة لاستخدام أي خامه فالأسلوب الفني هو الطريقة التي يتبعها الفنان في التعبير عن الموضوع مستخدما في ذلك أدواته الخاصة به ومستعينا بأفكار وعناصر تصميمية من شأنها أن تخدم العمل الفني .
(بطرس ، مجدي شوقي: ٢٠٠٨)

كل خامه صفاتها المميزة، وتتركز أهميتها في المساعدة على تشكيل الفكرة، ولقد ظهرت بعض الاتجاهات الفنية منذ بدايات الفن الحديث وحتى الآن ركزت نشاطها الفني على توظيف الخامات الغير تقليدية والتي غالبا ما كانت تعتمد على طبيعة البيئات المختلفة وما يتوفر في كل منها من خامات.

فالخامة في العمل النحتي تبدي ثرائها الحسي علي يد الفنان وليس من المفروض أن يزول

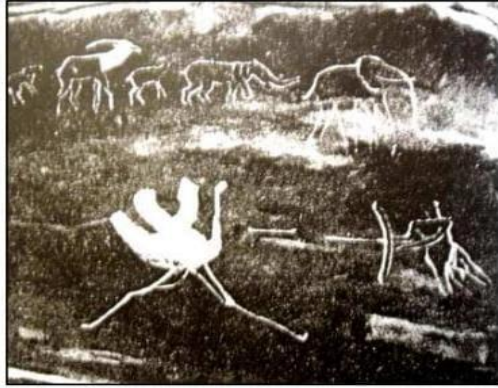
كل أثر للخامة، بل أن تتصافر سائر العناصر في العمل النحتي، قد أظهرت الأعمال النحتية الحديثة مفاهيم جمالية جديدة نحو تناول الخامة في صياغة الأعمال النحتية سواء منفردة أو من خلال التوليف فيما بينها لإثراء العمل النحتي بالقيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية. (الدرس ، ليندا عبده عبده : ٢٠١٣)

بعض الخامات والتقنيات التطبيقية الحديثة :

أولاً : بعض الخامات التقليدية المستخدمة في تنفيذ اللوحات الجدارية :
أ- الطباشير والأحبار الملونة :

الطباشير :

من الطبيعي أن يبدأ إنسان هذا العصر تجريب كل ما تدركه يده من خامات طبيعية يمكن أن تترك أثراً على السطوح الموجودة حوله ، ولذلك كان الطباشير من أوائل المواد التي استعملها في إنتاج خطوط يمكن أن تصنع رسوماً بدائية وهي مواد استطاع الفنان الحصول عليها من البيئة والشكل رقم (٢) توضح استخدام تلك الخامة وذلك في العصور البدائية وعلى جدران الكهوف . (مصطفى ، أسامة عبد العظيم السعيد : ٢٠١٢)



شكل رقم (٢)

رسوم بالطباشير وتظهر بها حيوانات ورجل يصطاد نعامة .

الأحبار الملونة :

نجد بها رسوما تحضيرية لرسوم مبدئية سريعة وخطوط تجريبية وجدت مرسومة ومحفوظة على أسطح رقائق الحجر الجيري ، ويطلق عليها اسم سقفه أو (الأوستراكا) ، ومن أمثلة الرسوم الزخرفية التحضيرية ما اعتاد عليه الرسامون المصريون القدماء في الاستعانة بالخطوط الحمراء في بداية التصميم لرسومهم سواء التي سوف يتم نحتها بارزا أو التي سوف يتم استكمالها كنحت جداري ، يوضح ذلك على جدران مقبرة (نفرحرتاج) بسقارة وهو يمثل طيور وقعت في شبكة صيد نصيبها صياد ، ويبدو الرسم وكأنه مرحلة تحضيرية

لعمل من أعمال التصوير أو النحت البارز التي كانت ستشكل على نفس الحائط على أساس هذا الرسم . (المصري، نرمين فتحي، ٢٠٠٨)



شكل رقم (٣) رسم زخرفي بالحبر الملون
يمثل طيور في شبكة صيد حوالي سنة (١٣٠٥-١٠٨٠ ق.م).

ب- الألوان المائية بتقنية (الأفرسكو والتمبرا) :

الأفرسكو :

إن أصل تسمية (الأفرسكو) مأخوذ من اللغة الايطالية Alfresco وهي تعنى " على الطريقة الطازجة" وذلك لأن الرسم بهذه التقنية ينفذ بالألوان على الجدار المعد لذلك وخاصة عندما يكون بياضه طازجا أي لم يجف .

وتتم هذه الطريقة في الغالب عن طريق تسجيل فكرة الرسم الجداري على الورق بالحجم الطبيعي ، وبعد ذلك تجرى عملية تخريم الرسم بواسطة العجلة المشرشرة وتنتقل الرسوم إلى سطح الجدار بتمرير كيس مملوء بلون ترابي (أسود وأحمر) بحيث يتخلل اللون الثقوب المخرمة في الرسم ، ويلتصق بسطح بياض الجدار، وبهذه الطريقة تتحدد الخطوط الأساسية التصميم .
(حماد ، محمد ، ١٩٧٢م)



شكل رقم (٤)

تصوير بتقنية الأفرسكو يمثل لوحة (اوز ميدوم)
من مقبرة نفرميت- الدولة القديمة- الأسرة الرابعة ٢٦٢٠ ق.م.

التميرا : Tempera :

عرفت هذه الطريقة منذ القرن الثاني الميلادي حيث شاعت طريقة في الرسم على الخشب بالألوان المائية مضافا إليها الصمغ الممزوج بخليط من زلال البيض. وتعد ألوان التميرا غير شفافة وذات قدرة على تغطية سطح الرسم ، وهي تحضر بخلطها وسيط مائي لاصق مثل الصمغ العربي أو الغراء المستخرج من جلد الأرنب أو السمك كما يستخدم زلال البيض وشمع النحل ، وقد استعمل الصمغ وزلال البيض كوسائط لاصقة أو مثبتة للألوان في الرسوم المصرية القديمة . (رسمي، محمد: ١٩٩٢)

ولتحضير ألوان التميرا بواسطة صفار البيض ، تؤخذ بيضة طازجة ويوضع الصفار في إناء ويضاف إليه نسبة من الماء البارد تساوى حجمه ، ثم يقلب ويضاف إليه نقطتين من الخل لمنع التعفن ، ويسحق معجون من اللون والماء بنسبة متساوية ويخلط كمية من هذا المعجون اللوني مع كمية مماثلة من صفار البيض ويقلب ويخلط.



شكل رقم (٥)

تصوير جداري بتقنية التميرا القرن (٥) ديرالأنبا بباويط.

ح- الأحجار والجص :

ترجع أهمية تلك الخامات في الزخرفة منذ زمن قدي م يرجع إلى عصر ما قبل الأسرات واستمر حتى الأحجار أكثر صلابة في تنفيذ اللوحات الجدارية حيث أنها أكثر مقاومة للعوامل الطبيعية وأكثر قدرة على البقاء من الخامات الأخرى ومن أكثر أنواع الأحجار استعمالا في تنفيذ اللوحات الجدارية ومنها الحجر الجيري والذي يتميز بألوانه الأحمر والأصفر والرمادي والوردي والأزرق والفاتح ويسهل النقش عليه (حجر الجرانيت) الذي يعد أكثر صلابة ومنه الأسود - الرمادي الأخضر - الوردي) والأساليب الفنية المستخدمة في الحجر هي الحفر المباشر الغائر والبارز ، والشكل رقم (٦) يوضح بعض جدران بأسلوب النحت الغائر على الحجر الصناعي للفنان محمود مختار .

(الصابوني،حلا و السرميني،على: ٢٠٠٩، ص ٢)



شكل رقم (٦)

لوحة جدارية بأسلوب النحت الغائر حجر صناعي - الفنان محمود مختار .

د- الموزيك " الفسيفساء :-

الموزيك أو الفسيفساء هي كلمة مشتقة من اللغة اليونانية والمقصود بها الأشكال المؤلفة من قطع صغيرة من الحجر أو الصدف أو غيرها وقد عرفت في بلاد المغرب والأندلس باسم (المفصص) وتلك التقنية يعمل بها العديد من اللوحات ويتم ذلك عن طريق تجميع قطع صغيرة من الزجاج الملون أو من الأحجار كالرخام بألوانه المختلفة أو من الأصداف وتجمع هذه القطع إلى جوار بعضها البعض وتثبت بمونة تعمل على تماسكها وبهذه الطريقة يمكن تنفيذ تكوينات أو مناظر مختلفة على سطوح الجدران .

(بدوي ، حسن ، ١٩٩٨م ص ٦٦)



شكل رقم (٧)

مجموعة من اللوحات بجدران معبد رمسيس الثالث الجنازسي

ثانيا : الخامات والتقنيات التطبيقية الحديثة :

تتعدد تلك الخامات ومنها نذكر ما يلي :

أ- خامة زجاج الأوبالين الملون :

هو نوعية من الزجاج البلوري والذي يعطى انعكاسا ضوئيا عاليا كالكريستال وله درجات لونية متعددة تتيح الفرصة للفنان أن يستعين بتلك المجموعة اللونية في أداء عمله وهو بديل جيد لقطع السيراميك الصغيرة والمرتفع ثمنها ، وقد نفذت بها العديد من لوحات الفسيفساء والتي يمكن من خلالها إتاحة الفرصة لتشكيل العناصر بأجزاء متنوعة لا ترتبط بقطع المربع التي عليها الموازيك و الفسيفساء .

البولى استر : -

هو من اللدائن الصناعية الحديثة ، وهو من الخامات التي تميزت بسهولة التشكيل وذلك لصبه في القالب الذي أعد له بعد الانتهاء من التشكيل ولقد شاع استخدامه في الآونة الأخيرة في مصر .
(الشريف ، السيد محمود : ٢٠٢٣)

نماذج من التجربة :



شكل رقم (٨)

الخامات: مادة طلاء. mdf خامه العمل: خشب

ابعاد العمل: ٨٠*٥٠

تكوين معماري من مستويات متعددة بمعالجة تشكيلية هندسية نسبياً لمجموعة من الدوائر والمستطيلات ، فالنكوين وهيئه التكوين تتخذ شكل انصاف الدوائر بشكل تجريدي وقد نوع الباحث في استخدام الخطوط ما بين اللينة والمستقيمة ليبين القيم الجمالية للعمل الفني وكتله التكوين من الخشب ثقيل الخامه وقد حاول الباحث الربط بين كتل التكوين بشكل تجريدي جداري محاولا تحقيق قيمة الاتزان ، سواء بين الكتل وبعضها ، او بين الكتل والفراغات وقد عمد الباحث من خلال تكاتف العناصر والمفردات في التكوين ابراز القيم الجمالية والامكانات التشكيلية. محاولا بذلك تحقيق فرض البحث من خلال استحداث تكوينات نحتية جدارية معاصرة .



شكل رقم (٩)

الخامات: مادة طلاء. mdf. خامه العمل: خشب

ابعاد العمل: ٤٥ * ٦٠

التكوين جملة تشكيلية تجريدية تتخذ شكل الجسم الادمى حيث نوع الباحث بين الكتل والفراغات والعمل الفنى يوحى بالجسم الادمى حيث ان كتله التكوين تتكون من راس منفصله على شكل دائرى الى الداخل والجسم مكون من ذراعين مدبيين الى اعلى وقد اختزل الباحث كتله الجسم في هيئه تجريدية مبسطه ونوع الباحث بين الكتل والمسطحات بين البارز والغائر والخطوط اللينه لتدل على المرونه والانسيابيه في التصميم وقد حاول الباحث التاكيد على قيمه العمل الفنى من خلال التنوع في الخطوط والاحجام ليبين القيم الجماليه للعمل من اتزان وتناغم

بين أجزاء العمل وقد حول الباحث تحقيق البحث من خلال استحداث تكوينات نحتية معاصرة.



شكل رقم (١٠)

الخامات: مادة طلاء.mdf خامه العمل: خشب

ابعاد العمل: ٧٠*٤٥

التكوين جملة تشكيلية تجريدية تتخذ شكل الجسم الادمى حيث نوع الباحث بين الكتل والفراغات والعمل الفنى يوحى بالجسم الادمى حيث ان كتله التكوين توحى بجسم ادمى لامراه تحمل فوق راسها كتله على هيئه طبق ويديها الى اعلى تسند من خلالهم الكتله والتكوين جملة نحتية تجريدية جدارية حيث استخدم الباحث خامه الخشب ليبين ثقل الخامه المستخدمه كما نوع الباحث في استخدام الخطوط بين اللينه والمستقيمه وكتله التكوين تتوعت بين الغائر والبارز والتنوع في المسطحات اكد على قيمه الاتزان والتناغم بين اجزاء العمل وقد حاول الباحث تحقيق فرض البحث من خلال استحداث تكوينات نحتية معاصره من خلال اعمال الفنانين .

النتائج والتوصيات

النتائج:

اهتم الباحث بدراسة القيم الجمالية و عناصر التشكيل النحتي في الأعمال النحتية الحديثة. يهدف البحث إلي ابراز أهمية القيم الجمالية للنحت كمصدر فكري وتشكيلي للنحت المعاصر وتحليل أعمال الفنانين مختارات من النحت الحديث من خلال الرؤية الفلسفية الرمزية، وقد توصل الباحث من خلال البحث التي قام به إلي النتائج التالية:

"

- ١- الاستفادة من القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر والإفادة منها في استحداث تكوينات نحتية جدارية.
- ٢- تمكن الباحث من الاستفادة من اعمال مستوحاه من مختارات للفنانين النحاتين في استحداث تكوينات نحتية
- ٣- الوصول الي منتج جديد من التكوينات النحتية بالافادة من القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر
- ٤- التعرف علي القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر وذلك في الاطار النظري من خلال توضيحه.
- ٥- تنوعت الاساليب الادائية والتشكيلية المتبعه في تنفيذ تكوينات نحتية بالافادة من اعمال الفنانين والاستفادة من القيم الجمالية للنحت الحديث والمعاصر.

التوصيات:-

- من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج فيمكن استخلاص بعض التوصيات من أهمها:
- ١- يوصي الباحث بدراسة الميادين العامة قبل إنشاء الأعمال النحتية الخاصة بتلك الميادين.
 - ٢- أهمية تبني الجامعات والمؤسسات المتخصصة في تعليم الفنون لإنشاء أعمال نحتية حديثة ومعاصرة وميدانية تكون رمزاً فنياً لملاح العصر وفكره وفلسفته وحضارته المعاصرة.
 - ٣- إلزام جميع المؤسسات التعليمية والوزارات جميع الأبنية الإدارية بإقامة أعمال فنية تجميلية كجزء من تربية الزوق الجمالي للمجتمع وبخاصة المدارس والجامعات.

المراجع :**الكتب والعربية**

عبدالحاميد ،شاكر: ١٩٩٧م: المفردات التشكيلية رموز و دلالات، طبع بالمركز المصري العربي.

حماد ، محمد ١٩٧٢م :تكنولوجيا التصوير، مطابع الهيئة العامة للكتاب.
المصري ،نرمين فتحي : ٢٠٠٨م: الجداريات المعاصرة وتنمية الثقافة البصرية في المجتمع المصري، الفنون الجميلة في مصر في ١٠٠ عام من الإبداع، القاهرة.

الرسائل العلمية

حموده ،محمود بشندي قاسم: ٢٠٢٢: البيئة وعلاقتها بالمفاهيم الجمالية للأعمال النحتية الميدانية الحديثة في القرن العشرين، دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
ربيع ،شريف : ٢٠٠٧ م : القيم الجمالية والتقنية لاستخدام عجائن مستحدثة في بناء جداريات معاصرة في الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

رسمى ،محمد حامد محمود: ١٩٩٢م: تنمية القدرة التشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال النحتية في المتاحف، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان .
صليب ،محفوظ: ١٩٩٢ م: الدلالات الثقافية والتربوية لما يفضلها كلية التربية الفنية عند تذوقهم للنحت، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،
الضيق ،أمينة رشاد سعد الدين : ٢٠٠٢م :بعنوان "الرؤية الحديثة لتمثال الميدان وكيفية الاستفادة في المدن الجديدة" ، رسالة ماجستير غير منشورة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.

محمد ،عمرو عبدالقادر محمود: ٢٠٠٩م.: الأعمال النحتية في الهواء الطلق وأثرها في تنمية التعبير الفني والتذوق الجمالي، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة .
مصطفى ،أسامة عبد العظيم السعيد : ٢٠١٢م:جماليات الاخشاب وتقنيات كمدخل لعمل جداريات خشبية مجسمة ، رسالة دكتوراه ،جامعة المنصورة .

النادي، مختار محمد كمال حسن: ٢٠٠٣م بعنوان "المعايير الجمالية والتشكيلية المتغيرة لتمثالي الميدان والحديقة في العصر الحديث" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان .

المجلات والدوريات

- بدوي، حسن، ١٩٩٨م " المنهجية الحديثة في دراسة وتوثيق الموزاييك "، استخدام التقنيات الحديثة في الآثار، الشارقة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون - إدارة برامج الثقافة والاتصال، ٩٥-٩٩. بحوث في التربية الفنية والفنون ، جامعة حلوان.
- بطرس، مجدي شوقي: ٢٠٠٨: الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المصنعة كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية ، بحوث التربية النوعية ،جامعة المنصورة.
- الدرس، ليندا عبده عبده :٢٠١٣م:الخامة وامكانياتها التشكيلية في النحت الحديث، جامعة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية .
- الصابوني،حلا و السرميني ،على :٢٠٠٩ م : الفن الجدارى الأشوري، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلة الخامس والعشرون ، العدد الأول .
- القباني ،صفية طه :١٩٩٨م : الجداريات ذاكرة أمة ومرآة عبر العصور ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.
- الكندري،عبير عبدالله و المسري،علي فاضل :٢٠٢٢م: رؤية جديدة لاستحداث جداريات مستوحاه من التراث الفني الكويتي القديم بالدمج بين أعمال مجالي التصوير والاشغال الفنية ،كلية التربية الاساسية ،دولة الكويت .
- مصطفى ،أسامة عبد العظيم السعيد :٢٠١٣م:فن الجداريات" أصوله وتقنياته" ، مجلة بحوث التربية النوعية ،جامعة المنصورة .

المراجع الاجنبية والمواقع الالكترونية

- الصياد: رضا محمد :٢٠٢٣ الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال في النحت المعاصر،

"The aesthetic values of modern and contemporary sculpture and benefiting from them in creating wall sculptural compositions inspired by selected artists' works"

Abstract:

Modern sculpture is generally considered to have begun with the work of Auguste Rodin, who is seen as the predecessor of modern sculpture. While Rodin did not set out to rebel against the past, he created a new way of constructing his works. He "dissolved the outlines of the contemporary modern Greek academy, thus creating a lively synthesis of transparency, volume and emptiness.

Modern art no longer relies on technical assets that limit its ways of expression. In producing its murals, it has used strange and diverse materials that serve its artistic ideas and what it aims to achieve. Through the change in the concept of murals, it has drawn the face of many multiple artistic movements and trends with special contents and concepts for each of them and the impact of each of them. On plastic dyes, technical methods, and methods of implementation

The researcher was interested in studying the aesthetic values and elements of sculptural formation in modern sculptural works.

The research aims to highlight the importance of the aesthetic values of sculpture as an intellectual and formative source for contemporary sculpture and to analyze the works of artists, selections from modern sculpture through the symbolic philosophical vision. Through the research he conducted, the researcher reached the following results

١- Taking advantage of the aesthetic values of modern and contemporary sculpture and benefiting from them in creating wall-sculptural compositions.

٢- The researcher was able to benefit from works inspired by selections of sculptural artists in creating sculptural formations.

٣- Reaching a new product of sculptural formations by benefiting from the aesthetic values of modern and contemporary sculpture

Key words:

Aesthetic values - modern and contemporary sculpture - wall sculptural compositions